

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1432 @ القاسم البندار قال أنبأنا أبو أحمد الفرصي قال أخبرنا أبو بكر الصولي
إجازة قال حدثني الحسين بن يحيى قال سمعت جعفر بن علي بن الرشيد يقول لما ولي المتوكل
الخلافة خرج إليه إسحق بن إبراهيم الموصلي من بغداد مهنيا وكان قد ضعف وضعف بصره فلما
دخل عليه دعا له واستأذنه في الإنشاد فأذن له فأنشد .
(أشجاك من أسماء رسم دارس % قفر بمختلف الرياح بسا بس) .
فلما بلغ قوله .
(يا خير من ورث الرسول ومن به % سمقت فرع خلافة ومغارس) .
(أنت ابن آباء سمت بك منهم % خلفاء أربعة وأنت الخامس) .
(وإذا دعيت إلى الجنان مخلدا % مع رفقة الأبرار أنت السادس) .
(إن الخلافة لا تكون لغيركم % أبدا وإن زعمت لذاك معاطس) .
قال له المتوكل يا إسحق وددت أني أشترى لك شبابا وقوة بنصف ملكي ثم سأل عما وصله به
الوائق حين خرج إليه فأضعفه له .
قال الصولي فأما حماد بن إسحق فروى أن المتوكل لما ولي الخلافة كتب إليه إسحق .
(لعمرى لقد زان الخلافة جعفر % فكانت له الحق الذي ليس ينكر) .
(تناهت إليه فاستقر قرارها % ونام به من كان للخوف يسهر) .
(وأصبح من في الأرض بعد مخافة % وقد أمنوا ما كان يخشى ويحذر) .
(تلاً تاج الملك لما لبسته % وأصبح مختالا سرير منبر) .
فوصله وأمره بالخروج إليه .
أنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا